جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و اللغات

الآداب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي

دراسات لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم: ت/24

إعداد الطالبتين:

شهرزاد جودي **يمنى دقياني**

يوم: 2021/07/01

أثر التداخل اللغوي في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي- السنة الخامسة أنموذجا -

لجنة المناقشة:

أسماء زروقي	أ.مس .أ	جامعة بسكرة	رئيسا
ليلى كادة	أ.د	جامعة بسكرة	مشرفا و مقررا
يسمينة عبد السلام	أ.مح .أ	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين، والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على انجاز هذه المذكرة، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، فبعد أن أتممنا مذكرتنا استذكرنا الجهود التي تسببت في وصولها إلى شاطئ الأمان، وجدنا أنفسنا في كلمة لابد أن نذكرها وهي أن العمل قد تم على ما هو عليه بفضل الله تعالى أولا وبفضل الذين كانت لهم الأيادي البيض عليه.

وهذه الكلمة نتوجه فيها إلى الله بالدعاء والشكر إلى من أفادتنا من العلم حرفا وإلى كل من قصدناه فأعاننا واستنصحناه فنصحنا وحدثناه فصدقنا، دعاء من القلب بأن يجزي الله المرحومة أستاذتنا الراحلة **فرحي دليلة** خير جزاء .

طيب الله ثراها و ألف رحمة عليها

فما كان لمذكرتنا أن تخرج إلى النور لولا التوجيه السديد والرعاية الفائقة التي شملتنا بها صاحبة القلب الطيب صاحبة النفس الأبية إلى صاحبة الابتسامة الفريدة الأستاذة الدكتورة الفاضلة كادة ليلى التي احتوتنا في الظرف القاسي الذي ممرنا به ولم تبخل علينا بأي معلومة فلها جزيل الشكر والامتنان اعترافا بالجهود العظيمة ونسأل الله التوفيق والسداد.

الطالبتين

شهرزاد جودي

يمنى دقياني

مقدمة

مقدمة:

اللغة وسيلة للتعبير عما يدور في خلجات النفس من أفكار، وإخراجه إلى عالم الحس والإدراك الخارجي، فهي أسمى أداة للتفاهم بين الأفراد وأرقى وسيلة للاتصال، فهي تمثل كيان المجتمع وهويته وهذا ما يجعل اللغة والمجتمع كالجسد والروح، فاللغة بنت بيئتها تتأثر بكل ما يحيط بها، وبما أن اللغة في المجتمع الواحد تشهد تعددًا وتنوعًا وتداخلاً، أدى إلى الاحتكاكات اللغوية بين جملة من اللغات واللهجات مع تباينها في الممارسة اللغوية، فولد لنا هذا الاحتكاك ظاهرة لغوية تفشت في المجتمع ألا وهي ظاهرة التداخل اللغوي.

كما ليس بخفي عنا أن تقدم وتطور اللغة يساهم إلى جانب عوامل أخرى في التمكين التعليمي، لذلك يحظى حقل التعليمية عامة وتعليم اللغة العربية خاصة بأهمية متزايدة لدى الدارسين، غير أن هذا الميدان يواجه مشكلات تربوية حادة لعل أبرزها تعقيدا ظاهرة التداخل اللغوي، من هذه الجهة تأتي أهمية هذا البحث، فهو يسعى للكشف عن مدى تأثير هذه الظاهرة في الوسط التربوي التعليمي في مختلف المقامات والميادين التعليمية، فانتقيت ميدانًا تبرز فيه ظاهرة التداخل اللغوي بشكل واضح ألا وهو ميدان التعبير الكتابي باعتباره مصبا للمكتسبات السابقة للمتعلم، وكونه النشاط المساهم في تفعيل الفن التبليغي المكتوب في النطاق التعليمي، لأجل ذلك ارتأينا أن نسوق البحث بالعنوان الآتي:

أثر التداخل اللغوي في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

– السنة الخامسة أنموذجا–

ولعل الإحساس بأهمية هذا الموضوع نشأ تدريجيا، ونما على شكل رغبة عامة وجدت من الدواعي والعوامل ما أكدها، ولعل أوفرها حظًا في اجتلاب موضوع هذا البحث يتضح فيما يلي:

- **تفشي وانتشار ظاهرة التداخل اللغوي مما أدى إلى تدني مستوى استعمال اللغة العربية الفصحى.**
- **عدم قدرة التلاميذ على الإدلاء بتعابير تحوي في جوفها كلمات فصيحة دون غيرها من كلمات أجنبية أو عامية.**
- **الرغبة الشديدة والملحة للمساهمة في تسليط الضوء على خطورة الموضوع ومحاولة معرفة جوانب الضعف في التعليم بُغية تقديم مقترحات لإصلاحها.**

هذه الأسباب قاطبة كانت الدافع لنا لخوض غمار البحث في مسالك الوسط التعليمي، وللإجابة عن هذه التساؤلات والسعي لإيضاحها أوجزناها في الآتي:

- **ما مدى تأثير ظاهرة التداخل اللغوي على الميادين التعليمية؟**
- **هل تدني مستوى المتعلمين في ميدان التعبير الكتابي راجع لهذه الظاهرة؟**
- **فيم يتجلى أثر التداخل اللغوي على مستوى كتابات التلاميذ؟**
- **ما الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة؟**

للتكفل بالإجابة عن كل هذه الأسئلة اتخذ هيكل البحث الصورة التنظيمية التالية:

- **مقدمة**
- **الفصل الأول: مفاهيم نظرية ومضامين المصطلحات.**
- **الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لواقع التداخل اللغوي في التعبير الكتابي.**
- **خاتمة.**

أما الفصل الأول، فموزع على مبحثين، مسوق أولها لتقصي ظاهرة التداخل اللغوي، وثانيها للوقوف على ميدان التعبير الكتابي.

ويأتي للكشف عن معالم هذه الظاهرة المدروسة وتجلياتها في إطار ميداني، فقسم على مبحثين، خُصص الأول للدراسة الميدانية و أنيط بالثاني ذكر نتائج هذه الدراسة في ضوء التساؤلات والفرضيات التي جاءت في هذا البحث.

وقد أنهي البحث بخاتمة سعت إلى الظفر بمحصوله، فتضمنت أهم النتائج المتوصل إليه من خلال البحث.

وقد ارتكزت مادة البحث إلى عدة مصادر ومراجع نذكر من أهمها:

- تداخل الألسن لخليفة الميساوي.
- الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي لمحمد الصالح حثروبي.
- التدريس الفعال بواسطة الكفاءات لأوحيد علي.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن ننهج المنهجين الوصفي، والإحصائي متخذين من التحليل أداة مساعدة تتلائم ومتطلبات الدراسة، فاعتمدنا الوصف في ظاهرة التداخل اللغوي، والتحليل في نتائج الاستبيان، والإحصاء في تحديد النسب بدقة.

خلال رحلة البحث واجهتنا عدة صعوبات، والتي استطعنا بفضل المولى جل وعلا تذليلها، نذكر منها:

- قلة الكتب والدراسات المتخصصة في هذا الموضوع.
- صعوبة الحصول على نسب مضبوطة مسجلة من خلال إجابات المتعلمين على أسئلة الاستبيان.
- رداءة بعض خطوط التلاميذ وعدم فهمها.

ختاما، الحمد لله الذي وفقنا إلى إكمال العمل وتقديمه في هذه الصورة، والشكر الجزيل والثناء الكبير لمن ألهمتنا الموضوع وأتاحت لنا فرصة الخوض في غمار البحث فيه، وكانت لنا خير مشرف وموجه، لأستاذتنا المرحومة الدكتورة **دليلة**

فرحي راجين من العلي القدير أن يتغمد روحها الطاهرة في فسيح جناته، كما نتوجه بخالص الشكر وعظيم الثناء إلى الأستاذة المشرفة **أ.د/ ليلى كادة**، اعترافًا بفضلها وتشجيعها لنا وحُسن معاملتها وسعة صدرها فقد كانت لنا خير معين جزاها الله خيراً.

الفصل الأول:

مفاهيم نظرية ومضامين المصطلحات

توطئة:

تُعتبر اللغة وسيلة ضرورية لتحقيق الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع، فهي تمثل كيان المجتمع وهويته، فاللغة جوهرها نظام من الرموز والإشارات، يعبر بها الفرد عن أفكاره ومشاعره، وهي السبيل الوحيد الذي يضمن التواصل بين البشر، فاهتم بها العلماء اهتمامًا بالغًا لكونها ظاهرة إنسانية جوهرية، فالمتأمل لواقع اللغة يلاحظ عدة تغيرات تطرأ عليها من الجوانب الاجتماعية، والثقافية، والدينية وغيرها، لعل أبرزها تفشي ظاهرة لسانية في البيئة العربية الواحدة والتي أثرت بشكل مباشر على اللغة العربية وهددت كيانها، خاصة داخل المحيط التربوي وهذا ناتج عن تداخل اللغات الأجنبية مع العربية، وتداخلها مع اللهجة العامية، هو ما ولد لنا ما يسمى بالتداخل اللغوي والذي يؤثر تأثيرا كبيرًا على المجتمع الجزائري بصفة عامة والمدرسة الجزائرية بصفة خاصة، هذه الأخيرة تجلت فيها هذه الظاهرة اللغوية بشكل واسع في عدة ميادين تعليمية شكل ميدان التعبير الكتابي أحد أهمها ،وعلى هذا الأساس عمدنا إلى تسليط الضوء على الظاهرة المعروفة بالتداخل اللغوي في نشاط التعبير الكتابي، فجاءت الدراسة مؤسسة على عنصرين محوريين هما:

- ظاهرة التداخل اللغوي .
- وميدان التعبير كتابي .

المبحث الأول: ظاهرة التداخل اللغوي.

أولا : المفهوم ورحلة المصطلح:

1. مفهوم التداخل اللغوي:

أ. لغة:

التداخل لفظ مشتق من (دَخَلَ)،الدال والخاء واللام حسب قول **ابن فارس (ت395هـ):** «أصل مطَّرد وهو الولوج ويقال دَخَلَ يدخلُ دخولاً،ودخيلُك الذي يُدَاخِلك في أمورك ،وبنو فلان دخيل إذَا انتسبوا معهم .»[1]

[1]– ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون ، الجزء الثالث ، دار الفكر،دمشق–سوريا، دط، دت، ص255.

والتداخل هو :« الالتباس والتشابه، وتداخل الأمور: تشابهها والتباسها ودخول بعضها ببعض »[1].

ويقال:«تداخلت الأشياء مداخلة ودخالاً ودخل بعضها البعض، وتداخلت الأشياء، والأمور التبست وتشابهت»[2].

وجاء في معجم التعريفات **للجرجاني** :«التداخل هو عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار »[3].

انطلاقا من التعاريف اللغوية الواردة نخلص إلى أن التداخل يحمل معاني عدة من أهمها:

- الالتباس.
- التشابه.

ب. إصطلاحا :

عرفه **صالح بلعيد** بأنه :«الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف، وقد تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل فعالية أكثر في توليد توجه سلبي أو إيجابي تجاه لغة ما أكثر من الأخرى، وهذا يظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية »[4].

أما **ابن خلدون (ت1406م)** فقد ربط التداخل اللغوي بمخالطة العرب للأعاجم واعتبره سببا رئيسيا في فساد اللسان بقوله :«إنما لما فسدت هذه الملكة لمضِرُّ بمخالطتهم الأعاجم وسبب فسادها أن الناشئ من الجيل صار يسمع العبارة عن

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مجلد03، تحقيق: أمين عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيري ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت– لبنان،ط3، 1999م، ص243.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ،مكتبة الشروق الدولية، القاهرة–مصر، ط5، 2004م، ص275.

[3]–علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات ، تحقيق: محمد صديق المنشاوي ،دار الفضيلة ، القاهرة– مصر، د.ط، د.ت، ص49 .

[4]–صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط5، 2009م، ص124 .

مقاصد كيفيات أخرى عن الكيفيات التي كانت للعرب »[1].

2. أسباب التداخل اللغوي :

يعتبر التداخل ظاهرة لغوية تشترك فيه كل اللغات، وله أسباب وعوامل تتظافر لتنشىء تداخلا لغويا، وتتعدد الأسباب بتعدد مجالاته في الحياة منها:

1.2.الأسباب الاجتماعية :

تحمل كلمة مجتمع دلالات ومعانٍ متعددة الوظائف والمواضيع والمجالات وأهمها: العلاقات الاجتماعية التي تتداخل فيها المفاهيم التي تتصل بالفرد في علاقته مع الآخرين، فاحتكاك الفرد بالمجتمع يستدعي التخاطب واستخدام اللغة والتعرف على الثقافات، بحيث يتم تبادل أطراف الحديث والحوار الديني الذي يكون فيه الخطاب ومن هنا تتولد لغة أخرى، فالإنسان كائن اجتماعي يتغذى بالأحداث الاجتماعية، ومن هنا تمثلت لنا أهم العوامل و الأسباب و تشكلت في اتجاهين هما:

الاتجاه الأول: ويتجسد من خلال التفاعل والاختلاط وهو الأكثر فعالية في تكوين شخصية الفرد، ويكون عبر السلوك؛ أي اكتساب الفرد لسلوكات جديدة فلا يمكن للمجتمع التخلص من تأثيرات المجتمع الآخر. وذلك قائم على التخاطب اليومي والتعايش مع الناس ومن هنا يكتسب الفرد لغة جديدة وسلوكا جديدا [2].

الاتجاه الثاني: يتمثل في الإرث الحضاري والثقافي فهو يؤطر السلوك العام؛ أي الاتصال القائم بين الحضارات والثقافات الأخرى بمعنى اختلاط الألسن وكثرة اتصالها بالشعوب الأخرى، وهذا سلوك تداخل الألسن .

---

[1]–عبد الرحمان ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ،تأليف العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش ،دار الشرق العربي ،بيروت–لبنان ،ج1، ط1، 2004م، ص495.

[2]– ينظر: خليفة الميساوي، تداخل الألسن، دراسة المظاهر والقيود اللسانية، نادي الإحساء الأدبي، ط1، 2011م ص66،67.

ومثال ذلك الاستعمار الفرنسي قضى مئة وثلاثين سنة (130) وخلّف بعده آثارا واضحة، فالمدن الكبرى معظمها تتكلم اللغة الفرنسية بطلاقة ودمجها مع اللغة العربية أصبح جزءً من الحياة اليومية، وهنا يصبح تداخل الفرنسية مع العربية خاصة عند الفئة المتعلمة والمتعايشة مع اللسانين العربي والفرنسي فتعيش اللغتان معًا ويحدث التداخل .

قد يتأثر الفرد بالسلوك الجماعي كما أن للوسط العائلي تأثير اجتماعي، فمنه تتشكل شخصية الفرد اللسانية إن كان متداخلا مع لغة ثانية أو مع لهجة ثانية، وذلك من خلال التعامل والتخاطب، فالمتكلم يستعمل في خطابه مصطلحات من اللسان الفرنسي بسبب الاتصال الاجتماعي وما ينشره من كلمات ينقلها عبر الأجيال [1].

2.2.الأسباب النفسية :

تدخل من باب السلوك العام ويذهب خليفة الميساوي إلى " أن اللسان العربي يمثل الجانب الديني والعادات القديمة والماضي بصفة عامة، وأن اللسان الفرنسي هو لسان التحضر والتقدم وهو لسان الحاضر والمستقبل"[2].

ويكمن السبب الرئيسي في ضعف شخصية الفرد ،حيث يتباهى باكتسابه اللغة الأجنبية وتأثره بها على أنها الطبقة الرفيعة المتقدمة، ويحاول المتكلم إثبات نفسه وتميزه عن غيره بالتكلم باللغة الأجنبية [3].

و كذلك العقد النفسية يجد المتكلم صعوبة في التكلم باللغة العربية الفصحى و عند عجزه لغويا يحدث التداخل للتخلص من ذلك العجز، كما يؤثر عامل الاستقرار النفسي بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد مثلا لهجة أحسن من لهجة؛ وهذا ما

[1]– خليفة الميساوي، تداخل الألسن، ص81.

[2] – المرجع نفسه، ص89.

[3]– فخر الدين قباوة ، المهارات اللغوية وعروبة اللسان ، دار الفكر ، دمشق– سوريا، ط1، 1999م،ص18.

نجده غالبا في مواقع التواصل الاجتماعي يعتبرون لهجة الشمال فخرا لهم ولهجة الجنوب يحتقرونها وينبذونها .

3.2.الأسباب الثقافية :

ارتبطت الثقافة بمجالات فكرية وصناعية متنوعة، فاللسان يعكس المجال الثقافي وهو السلاح للدفاع عن الهوية العربية الثقافية. ويكمن هذا التداخل عن طريق الحركة التجارية والحركة الجغرافية للبلدان الغربية، كما أن التلاقح الثقافي واضح في العادات والتقاليد؛ وهي تشكل مزيجا من الثقافات المتنوعة تتكون مفردات دخيلة في اللسان العربي. ويبدو التداخل اللساني الثقافي طاغيا عند الفئة الشبابية ويتضح ذلك جليا على مستوى خطاباتهم [1].

4.2.الأسباب التعليمية :

ضعف الكفاءة اللغوية لدى المتحدث فيحاول التكلم باللغة الثانية ليبني عبارة جديدة على سبيل ما تعلمه من قبل من حذف وتعميم وإعادة تركيب وتعويض[2].

إن انعكاس نظام التعليم والخلط بين خطابات المتعليمن باللسانين ومزج اللغات في المواد العلمية أو الأدبية، فالتلميذ لديه قابلية لاكتساب كلام المعلم وزملائه، وذلك عن طريق الاحتكاك اللغوي، فالتلميذ يتعلم لغة غيره في المدرسة فهي المحيط الذي يميز معلميه بثنائية اللسان؛ حيث يتلقى الدروس باللغة الفرنسية وباللغة العربية بداية من الابتدائي نهاية إلى التعليم العالي، إذ تتفوق ساعات اللغة الفرنسية على اللغة العربية في النظام التربوي وهذا يجعل المتلقي منذ الصغر يستعمل اللغتين ويصبح أمرًا عاديًا، وعليه فإن فطبيعة النظام المدرسي أدى إلى ظاهرة التداخل .[3]

---

[1]– ينظر: خليفة الميساوي، تداخل الألسن، 82– 86.

[2]– المرجع نفسه، ص85،89.

[3]– ينظر :عبد الصبور شاهين ، في علم اللغة العام ، مؤسسة الرسالة ، ط1، 1993م، ص191 .

3. التداخل اللغوي والمصطلحات المشابهة له :

1.3.التداخل والثنائية اللسانية:

وهي استخدام الشخص المتكلم لغتين من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية أو عكس ذلك، تهدف إلى تسهيل عملية إنتاج اللغة بأساليبها ومستوياتها المختلفة الصرفية، والنحوية، والصوتية، والتركيبية، والدلالية.

فلا يمكن الحديث عن الثنائية اللسانية دون التداخل فهو في حدِّ ذاته يستدعي قيامه توفر ثنائية لسانية، هذه الأخيرة التي تمثل القدرة الذهنية للمتكلم على إنتاج واكتساب لسانين، أما التداخل فهو ظاهرة ترتبط باستعمال عناصر مختلفة من لغتين عند المتكلم[1].

2.3. التداخل والتَّحول:

هو تحول لسان المتكلم من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية أثناء عملية التلفظ، كما يجب أن يكون المستعمل للتحول بارعًا في اللغة الثانية أثناء عملية اللتفظ، ويظهر التحول على شكل جمل متعاقبة أي على المستوى المفرد على عكس التداخل الذي يظهر على جميع المستويات .

كما يظهر التحول لدى المتكلم بين لسانيين مختلفين أو بين لهجة ولهجة أخرى[2]، ويستدعى وجود متكلم ومستمتع لتأسيس عملية التلفظ .

3.3.التداخل والدَّخيل:

وهو إدخال عنصر لغوي من لسان إلى لسان آخر لضعف وافتقار اللغة للعبارات، والفرق بين الدَّخيل والتداخل أن الأول يقوم على عملية التصنيف والتحليل

[1]– ينظر : خليفة الميساوي، تداخل الألسن ، ص21 .

[2]– المرجع نفسه، ص22 .

ويشمل مجال اللسان، أما الثاني فهو عملية تتم في جميع المستويات وتشمل مجال الكلام، كما أن إدخال عنصر ما على نظام لغوي ليس له علاقة به يعتبر دخيلا [1].

ثانيا : التداخل اللغوي ومميزاته:

1. مستويات التداخل اللغوي:

1.1.المستوى الصرفي:

يدرس التداخل الصرفي بنية الكلمة الحرفية والمقطعية كما يحدد وظائفها وطريقة تكوينها[2]، ويكون باستخدام الأنظمة الصرفية للغة الأم في اللغة الثانية ويظهر في الأفعال والأسماء من خلال الوزن والجنس والاشتقاق والعدد والجمع [3].

ومثالا على ذلك الجمع في العربية يكون وفق القاعدة اللغوية بزيادة الألف والتاء في المؤنث، وإذا أراد متعلمو الفرنسية جمع كلمة **(تلفزيون)** فيجمعونها في **(تلفزيونات)** أو جمع **(تلفون)** في **(تلفونات)** وذلك لإتباع القاعدة العربية وقياسًا على الكلمة باللغة العربية. وهذا ما نلاحظه اليوم انتشار التعريب الصوتي في جميع الأنشطة سواءً علمية أو فلسفية .

2.1. المستوى النحوي :

يؤدي تأثر اللغة الأم باللغة الثانية إلى وقوع المتكلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام؛ " أي ترتيب أجزاء الجملة ،وفي استخدام الضمائر،وفي استعمال عناصر التخصيص مثل (الـ) التعريف وأزمنة الأفعال وحكم الكلام مثل: الإثبات والنفي والتعجب "[4]، فالمتكلم يقوم بنقل القواعد والأحكام النحوية المعتادة لديه ليتكون التداخل

---

[1]– خليفة الميساوي، تداخل الألسن ، ص 23 .

[2]– محمد علي الخولي :الحياة بين لغتين، دار الفلاح للنشر والتوزيع ،الأردن، ط2، 2002م، ،ص100.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، عدد1، 2010م، ص78.

بين اللغتين، ومثال ذلك الطالب السينيغالي أو الماليزي يجد صعوبة في استخدام الضمائر والإشارات عند تعلمه اللغة العربية وذلك لغياب التذكير والتأنيث في لغتهم [1].

يحصل التداخل المفرداتي عند اقتراض الشخص المتكلم لمعنى كلمة من لغته الأم ويقوم بتوظيفها في اللغة الثانية مثل: **(tomobile)** ومقابلها العربي **(طوموبيل)** فنجد معظم الشعب الجزائري يستعملها .

4.1. المستوى الدلالي :

ويتمثل في ضم اللغتين الأولى والثانية كلمة واحدة ولكن تستعمل بمعنيين مختلفين، فمتعلم اللغة الثانية يميل إلى فهم تلك الكلمة بمعناها في لغته الأولى، مثل:كلمة **Locatoin** بالفرنسية تعني تأجير أما الإنجليزية تعني "**موقع**"[2].

و يحدث التداخل الدلالي أثناء إسقاط المفهوم المستمد من لغته الأم على المفهوم المستعار من اللغة الثانية .

5.1.المستوى الكتابي :

أي عندما يلفظ المتعلم الحرف أو الكلمة بصورة في لغته أو لهجته الأم فإنه يميل إلى كتابتها طبقا لما يلفظه، ومثال على ذلك كتابة الثاء تاء في **(ثلاثة)** تصبح **(تلاتة)**[3]، وهذا التداخل يشمل جميع المستويات السابقة .

6.1.المستوى الصوتي :

يؤدي التداخل الصوتي إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام المتكلم، وتبدو في مواقف النبر والتنغيم والقافية وأصوات الكلام[4]، ويحدث هذا التداخل بين اللغة الأم واللغة الثانية الأجنبية من نطق أو عادات صوتية.

يعتبر المستوى الصوتي من أهم المستويات اللغوية، فالصوت هو العنصر الأول للغة فيؤدي التداخل هنا إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام الفرد، ويظهر الاختلاف في

---

[1]–محمود محمد مقتوم ،محمد السماعنة،الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية ،أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية 2014/04/24م،مركز الجامعة الأردنية، ص391.

[2]–علي القاسيمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص79.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]–ينظر:المرجع نفسه، ص78.

النبر والتنغيم، حيث أن لكل لغة نظاما صوتيا خاصا بها، فمثلا اللغة العربية لها حروف غير موجودة باللغة الفرنسية والعكس كذلك مثلا (P. V) غير موجدين باللغة العربية فيتم استبدالها بحرفين (ب.ف) لأنهما الأقرب.

2. علاقة التداخل اللغوي بالمتعلم واللغة:

1.2.بالمتعلم:

ينقسم التداخل اللغوي من حيث علاقته بالمتعلم إلى سلبي وإيجابي:

أ.التداخل السلبي: يقع هذا التداخل عند محاولة المتعلم المتكلم بلغة ثانية، فيستبدل عناصر اللغة الأم المتصلة في نفسه بصفة لا شعورية مع عناصر اللغة الثانية، وهذا النوع يُسَبِّب صعوبات كثيرة يواجهها الطالب[1].

ب.التداخل الإيجابي : ويحدث عندما يحاول الطالب فهم ما يسمع من اللغة الثانية، وكلما ازداد التشابه بين لغته الأم واللغة الثانية التي يتعلمها أصبح فهمها سهلا؛ أي أن التداخل يكون لحْظَة وجود تشابه بين نظام اللغتين والفرق يبقى قائما بين كلمة من اللغة الثانية مكان لغة الأم[2].

2.2. باللغة:

وينقسم التداخل اللغوي من حيث علاقته باللغة إلى نوعين داخلي وخارجي:

أ. **التداخل الداخلي:** الذي يحدث بين اللغة العربية الفصحى واللهجات المتفرعة.

ب.**التداخل الخارجي:** الذي يقع بين اللغات كالتداخل الواقع بين اللغة الفرنسية واللغة العربية.

---

[1]–أحمد بناني ،"الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي ومواجهتها"،مجلة إشكالات في اللغة والأدب ،تمنراست –الجزائر ،العدد الثامن،ديسمبر 2015،ص108.

[2]–علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي ، ص80.

3. أثر التداخل اللغوي :

للتداخل اللغوي إيجابيات وسلبيات، ولكل متحدث باللغة العربية تداخل لغوي، فهو مكتسب لسان عربي فصيح وعام أجنبي نوعا ما كون المجتمع الذي يعيش فيه يتكلم اللغة الأجنبية وهذا ناتج عن الانفتاح على الدول المجاورة واختلاف الثقافات.فتجدهم في جملة واحدة تندمج فيها عدة لغات فالإنسان كائن اجتماعي يتواصل مع غيره ومن هنا يحدث التبادل المعرفي واللغوي بين الشعوب.

1.3.الآثار الإيجابي للتداخل اللغوي :

- الانفتاح على لغات العالم وعلى الثقافات المختلفة لتوسيع دائرة التفكير مع عدم الإضرار باللغة الأم، وهذا الانفتاح يتماشى مع التطورات القائمة على التكنولوجيا لتوسيع الخبرات والقدرات اللفظية والفكرية للمتكلم.
- إن اللغة وسيلة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع فهي تتصف بالمرونة واستعمالها الدائم يمكن القارئ من عدم وقوعه في الخطأ اللغوي.
- من خلال تواصل القارئ مع المجتمع يستطيع الإطلاع بسهولة على المجلات والدواوين والكتب المختلفة .
- إثراء رصيد اللغة العربية وتنمية الزاد اللغوي بمفردات وتراكيب جديدة من خلال عملية التعريب والترجمة[1]، واكتساب الفرد للألفاظ الأجنبية وتوظيفها في كلامه قصد الأخذ والرد .

2.3.الآثار السلبية للتداخل اللغوي:

بما أن اللغة العربية مصطلحات عديدة وكَمٌّ هائل من المرادفات التي تحدث تضخما في الكلمات الأكثر عن اللزوم، وهذا يعود لكثرة الاحتكاك باللغات الأخرى، وقد عبر عن ذلك **علي عبد الواحد وافي** في سياق حديثه عن صراع اللغات

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص130.

بقوله:«الألفاظ الدخيلة التي تقتبسها اللغة الغالبة عن المغلوبة ينالها كذلك كثير من التحريف في أصواتها ودلالتها وطريقة نطقها ،فتبتعد عن جميع هذه النواحي عن صورتها القديمة »[1] ؛ فتؤدي كثرة المرادفات إلى دخول لهجة جديدة للتعبير عن أغراضهم بطريقة سهلة فيقع التحريف في الكلمات وهذا ما يعرف بالاقتراض اللغوي .

موت اللغة العربية حيث ينصب الاهتمام على اللغة والكلمات الجديدة وتحل اللهجة محل اللغة الأصلية، ونجد هذا التداخل قائما على مزيج من الألفاظ المختلطة[2].

ضعف اللغة العربية فتصبح منسية نوعًا ما، كما نرى التلميذ في الوقت الراهن لا يستطيع إنتاج فقرة تعبير سليمة مئة بالمئة خالية من اللهجة العامية، وبذلك تنشأ لغة مختلطة الألفاظ .

المبحث الثاني:ميدان التعبير الكتابي

أولا :التعبير الكتابي ماهيته ومجاله الإجرائي :

1. مفهوم التعبير الكتابي:

يمكن أن نعرفه بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس إلى الآخرين كتابة، باستخدام مهارات لغوية مثل قواعد الكتابة وقواعد اللغة.

إنَّ هاجس التعبير الكتابي لا يفارق المعلم والمتعلم إلا بالعمل الجاد بعد فهم أهدافه، وإدراك منزلته بين المواد[3]، ومن هنا يجب علينا توضيح مشكل التعبير كتابي وما ينبغي القيام به من طرف المعلم لاجتياز جميع الصعوبات التي تُعيقه أثناء تقديم الحصص الخاصة به.

---

[1]– علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة ، مصر، ط9، 2004م، ص 229.

[2]– ينظر: كمال بشر، العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة– مصر، 1999م ، ص32.

[3]–أوحيدة علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة– الجزائر، د.ط، د.ت، ص134.

2. أسس التعبير الكتابي:

إنَّ التلميذ يجد صعوبة في التعبير الكتابي إذا كان عاجزاً في التعبير الشفوي ولم يساعده المعلم على تجاوز الصعوبات المعيقة له، سواء أكانت نفسية كالخجل والانطواء وعدم الاختلاط، أم لغوية كقلة الرصيد اللغوي، ومزاحمة العامية، والضعف في المواد الأخرى خاصة القراءة، والقواعد، والكتابة (الخط)، أم تربويا كقصر زمن التعبير في الحصص المقررة، وفصل جميع المواد الأخرى عنه؛ أي عدم الاهتمام به في الأنشطة المقررة في المنهاج [1].

وهذا القول يُبصر المُعلم ويقودهُ إلى فكرة مفادها :أن النجاح في التعبير الكتابي يتطلب مستوى معينا في جميع المواد بصفة عامة في التعبير الشفوي بصفة خاصة، لهذا يمكن القول إن تدريب التلاميذ على التعبير الكتابي لا ينحصر في زمن، ولا يحدد في حصة .

3- المعايير الواجب مراعاتها أثناء تدريس التعبير الكتابي:

يعتبر نشاط التعبير الكتابي الحيز اللغوي المتدفق الذي ينعكس في تحرير المتعلمين لموضوع معين وذلك بالاستناد إلى جملة من العمليات العقلية ويتم ذلك بتوظيف معارفهم المكتسبة ومهاراتهم اللسانية، إن هناك مجموعة من النقاط الأساسية التي يجب إتباعها لتسيير عملية تحرير التعبير من طرف التلميذ وهي كالآتي :[2]

1.3. المعيار السيكولوجي(النفسي)Critère psychologique :

ويتم من خلال توفير الجو النفسي والعلمي المريح للمتعلم لكي يتسنى له الإفصاح عن أفكاره ومعلوماته بكل ثقة وموضوعية.

---

[1]- أوحيدة علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ، ص163.

[2]- دايلي خيرة، " آليات تدريس التعبير الكتابي وآثاره اللغوية والفكرية على المتعلم" ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، قسم اللغة العربية ،جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر-الجزائر،2019م، العدد 54، ص07.

2.3. استخدام مبدأ التعزيز (التحفيز):

ويدخل في هذا النطاق دور المعلم في تحفيز المتعلمين ويكون بصورة مختلفة، إمّا بتدوين أفضل موضوع على السبورة، أو قراءة المواضيع الجيّدة، مما يزيد في التنافس العلمي بين المتعلمين[1].

1-المعيار البيداغوجي (التربوي) critère pédagogique :

يتم تحقيق هذا العنصر المهم في حصة التعبير الكتابي بترك فرصة للمتعلمين لاختيار المواضيع الملائمة، ليقوم المتعلم بدمج خبراته وتجاربه الشخصية وتصويرها في قالب لغوي شيق وتحقيق الاستقلالية الفكرية واللغوية للمتعلمين، وكذلك تحقيق المقاربة بالكفاءات بتجسيد محورية المتعلم في الفعل التعليمي التعلمي واعتباره عنصر فعال في بناء المعرفة [2].

وحين تُطبق هذه المعايير من قبل المُعلم نُلاحظ أن الإنتاج الكتابي لدى المُتعلمين جيّد وبشكل صحيح، فكُلما كان التركيز على هذه المعايير واضحا داخل سيرورة تعليمية التعبير كتابي، كان الكتابي للمتعلمين جيدا سواء من الناحية اللغوية أو من الناحية الفكرية الإبداعية .

ثانيا:أساسيات التعبير الكتابي:

1. كيفية تدريس نشاط التعبير كتابي:

يُدرس نشاط التعبير كتابي وفق حصتين متتاليتين، الحصة الأولى تُعنى بالإنتاج الكتابي أي التحرير، أما الحصة الثانية فهي حصة تصحيح وتصويب الأخطاء، وهذه الأخيرة لها أهمية بالغة حيث أنها تُكسب المتعلمين

[1]- دايلي خيرة،" آليات تدريس التعبير كتابي وآثاره اللغوية والفكرية على المتعلم" ، ص19.

[2]- المرجع نفسه، ص20.

زادا لغويا صحيح يُسهم في تنمية الملكة اللغوية من جهة ورصيدهم اللغوي من جهة أخرى، فسيرورة هذا النشاط تتجلى وفق ما يلي:

1.1.الحصة الأولى :تحرير [1]

وضعية الإنطلاق	مرحلة بناء التعلمات	مرحلة استثمار المكتسبات
استذكار بعض المعارف والقيم المرتبطة بالوحدة التعليمية والتي لها صلة بالموضوع(نص القراءة،خاصة) – استدراج المتعلمين من خلال المساءلة الهادفة إلى استنتاج الفكرة العامة لموضوع التعبير .	–عرض السند (رأس الموضوع) بكتابته على السبورة مرفقا بالتعليمة . –القراءة الفردية. – الشرح والتبسيط مع التركيز على الأساسيات . – وضع تصميم مناسب للموضوع (المقدمة –التحليل – الخاتمة) – فسح المجال أمام المتعلمين للتعبير شفويا بالتدريج حسب كل مصدر ثم الربط بين عنصرين فأكثر. –التذكير بالتعليمات الواجبة :	– مراقبة ومتابعة إنجازات المتعلمين. –التذكير ببعض التعليمات. – تصويب وتعديل هيئة جلوس المتعلمين وكيفية الكتابة ومسك القلم .

[1]– ينظر :محمد صالح حثروبي،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي ، دار الهدى ،عين مليلة– الجزائر ،ط1،2012م،ص178.

	الترابط وتسلسل الأفكار ،توظيف المفردات الجديدة . –توظيف بعض الظواهر النحوية أو الصرفية –تحديد عدد أسطر المنتوج – الخط الواضح – تجنب الأخطاء – التعبير كتابيا على الكراسات .	

2.1.الحصة الثاني : تصحيح [1]

وضعية الإنطلاق	مرحلة بناء التعلمات	مرحلة استثماء المكتسبات
–التذكير بموضوع التعبير. –الاستشارة إلى عناصر الموضوع من خلال المساءلة وتسجيلها على السبورة الجانبية.	– توزيع الكراسات على المتعلمين وإعطائهم فرصة للإطلاع على ملاحظات المتعلم على المنتوج الكتابي. – تقديم ملاحظات عامة حول مواضيع مُعينة (تسلسل الأفكار، واحترام قواعد اللغة ، وحجم المنتوج ، وتوظيف الموارد ...) – رسم جدول خاص بتصحيح الأخطاء الشائعة . – تدوين بعض الأخطاء المتنوعة ومطالبة المتعلمين بتصويبها.	قراءة بعض المواضيع من قبل المتعلمين وإثراؤها والثناء ،على أصحابها . – التصحيح الفردي للأخطاء على الكراسات مع المراقبة والتوجيه .

[1]– ينظر: محمد الصالح حثروني ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ،ص179.

	مع التعليل (كتابيًا بواسطة الألواح على السبورة)مع توظيف بعض الكلمات في الجمل . – تدريب المتعلمين (السنة الخامسة خاصة)على التقويم الذاتي من خلال شبكة التقويم التي تضم بعض المعايير والمؤشرات على السبورة (نعم/لا) (سلامة اللغة –ترتيب الأفكار – توظيف الموارد – حجم المنتوج .	

فمن خلال الجدولين السابقين نلاحظ سيرورة حصة التعبير الكتابي بشكل تربوي تعليمي صحيح، إذ يجعل من التعبير الكتابي تمرينًا من التمارين المقررة في البرنامج، ثم تدرج في تقديمه من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب وفق الطرق المُمنهجة في الجدولين السابقين الذين يرميان إلى تدريب المتعلم أولاً ثم اختباره بعد ذلك.

2. توجيهات بيداغوجية في تعليمية نشاط التعبير كتابي :

لابُد من الإشارة إلى أنَّ الخطّ في الإملاء وفي التمارين الكتابية كلّها تهدف في نهاية المطاف إلى توفير الشروط الضرورية للدّخول في مرحلة التعبير الكتابي (إنتاج نص للتواصّل مع الآخرين)، والذي يستلزم الإحاطة بما يلي من التوجيهات:

أ. التعبير كتابي المّدرج في منهاج التعليم الابتدائي نوعان :

التعبير الوظيفي: وهو التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها؛ إذ هو كتابة تتصل بمطالب الحياة اليومية مثل: تلخيص نص، أو كتابة دعوة، أو ملء استمارة ...[1]

[1]– محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص180.

التعبير الإبداعي: وهو التعبير عن الأحداث والمواقف والمشاعر والأحاسيس بأسلوب مشوق قد يكون بواسطة قصة أو خاطرة ...[1]

ب. تطلب صيانة نص موضوع التعبير (السند) صيانة مناسبة واضحة العبارات ودقيقة من حيث المطلوب (التعليمة).

ج. الحرص على استغلال المناسبات والأحداث والمواقف لإثراء الموضوعات الكتابية، ودفع المتعلمين لاستثمار رصيدهم اللغوي المكتسب، وكذا توظيف المعارف والقيم التي تم التعرض لها في الوحدة التعليمية مع وجوب تنبيههم تجنّب النقل الحرفي.

د. استخراج العناصر الأساسية التي سيتم التركيز عليها أثناء التحرير من خلال الحوار الهادف والمرّكز في إطار التصميم المناسب (مقدمة، التحليل، الخاتمة).

هـ. تخصيص الوقت الكافي للتّحرير داخل القسم –نصف ساعة على الأقل – على أوراق مستقلة أو كراسات ،مع توفير الجو المناسب لذلك (الهدوء، وتجنب كثرة الحركة وغيرهما من المعيقات).

و. الحرص على تصحيح مواضيع التعبير خارج القسم بعناية وذلك بوضع التقديرات المناسبة لها ، والإشارة إلى بعض الأخطاء المرتكبة والاعتماد في ذلك على شبكة بسيطة للتقييم (الارتباط بالموضوع ، وتسلسل الأفكار، وصحة المعلومات، وسلامة الألفاظ ...و غيرها).

ز. الاتفاق المسبق مع المتعلمين على تصنيف الأخطاء وترميزها ودفعهم في حصة التصحيح إلى استنتاج نوع الخطأ، بعد الإشارة إليه بوضع الرّمز المناسب قبل تصحيحه[2].

---

[1]– محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،ص180 .

[2]- المرجع نفسه ،ص181.

نستخلص مما سبق ذكره في هذا الفصل مجموعة من الملاحظات مفادها:

- إن ظاهرة التداخل اللغوي هي ظاهرة لغوية تشترك فيها كل اللغات، ولها عدة أسباب منها الاجتماعية، والنفسية والثقافية والتعليمية وغيرها.
- التداخل اللغوي يتجلى في جميع المستويات اللسانية (الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي) وكذلك مستوى آخر هو المستوى الكتابي.
- يعد التعبير الكتابي من النشاطات المهمة في تعليمية اللغة العربية وعلى هذا الأساس يتوجب إحاطته بالعناية الفائقة من طرف المعلمين.
- نشاط التعبير الكتابي يتطلب أسسا صحيحة، ومعايير مهمة وجب على المعلم مراعاتها للوصول إلى الكفاءة الختامية لهذا النشاط؛ والتي تتمثل في إنتاج كتابي سليم من كل الجوانب اللغوية من قبل المتعلم.
- يؤثر التداخل اللغوي بشكل واضح على الميادين التعليمية (ميدان فهم المقروء وميدان التعبير الشفوي وميدان فهم المكتوب وميدان التعبير الكتابي)، هذا الأخير تتجلى فيه هذه الصورة بشكل واضح حيث تسهم في هدم وزعزعة مكانة اللغة العربية لدى المتعلمين مما يؤدي إلى منتوج كتابي رديء ودون المستوى.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لواقع التداخل اللغوي في التعبير الكتابي

توطئة:

انطلاقا من الفصل الأول الذي يتضمن مفاهيم نظرية ومصطلحات تخدم هذا البحث، جاء الجانب التطبيقي ليبين مدى تجلي ظاهرة التداخل اللغوي في الوسط التربوي، من خلال زيارة ميدانية للمؤسسة الابتدائية « **كريبع لخضر**»، لإجراء دراسة تطبيقية لواقع التداخل اللغوي في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وقد جاءت هذه الدراسة في ظل ما تعرفه هذه الظاهرة اليوم من تفشي في الأوساط المدرسية الجزائرية من جهة، إضافة إلى تأثيرها السلبي على واقع تعليم اللغة العربية ومكانتها، وعلى هذا الأساس يتناول هذا الفصل مبحثين؛ تضمن الأول دراسة ميدانية شاملة ومفصلة لما قمنا به على مستوى المدرسة الابتدائية، في حين جاء الثاني تكملة للأول من خلال رصد أهم النتائج المتوصل إليها في ضوء التساؤلات والفرضيات التي سعينا للإجابة عنها في بحثنا هذا.

المبحث الأول: الدراسة الميدانية

أولا: الإجراءات المنهجية للاستبيان

بعد تحصلنا على الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية من مديرية التربية بتاريخ 2021/04/11م، قمنا في اليوم الثاني عشر من شهر أفريل بتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة.

1. التعريف بالدراسة:

جاءت دراستنا على شكل استبيان تضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة، تمت صياغتها في شكل استمارة موجهة للأشخاص المعنيين بغرض الإجابة عنها، وانطلاقا من تلك الإجابات يمكن التوصل إلى حقائق وحلول تخدم الموضوع أو التأكد من المعلومات المتعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق[1].

[1]– ينظر: عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية,الجزائر ،1955م،ص54.

جاء الاستبيان الأول موجها لمعلمي اللغة العربية للتعليم الابتدائي، وتضمن البيانات الشخصية مع جملة من الأسئلة الموزعة حسب نوعها إلى أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة، أي إن بعض الأسئلة تحتاج إلى إجابة محددة بـ: "نعم" أو "لا" و البعض الأخر يحتاج إلى رأي أو اقتراح وتكون إجابته مفتوحة، في حين الاستبيان الثاني كان موجها لتلاميذ السنة الخامسة من الطور الابتدائي وهو بدوره ضم أيضا البيانات الشخصية للمتعلمين وأسئلة محددة وبسيطة لا تستغرق وقتا طويلا للإجابة عنها.

2. الهدف من الدراسة:

كان هدفنا من هذه الدراسة هو معرفتنا واطلاعنا على واقع اللغة العربية ومكانتها في نشاط التعبير الكتابي ,ومعرفة مدى تفاعل المتعلمين في النشاط اللغوي وما مدى استعمالهم للغة السليمة في منتجوهم الكتابي ومحاولة إيجاد الحلول والحد من ظاهرة "التداخل الغوي" التي تهدم مكانة اللغة العربية الفصحى في المحيط التعليمي بشكل عام وفي التعبير الكتابي بشكل خاص.

3. طريقة تطبيق الاستبيان:

بعد الاطلاع من قبل الأستاذة المشرفة ومرافقتها, قمنا بطباعة عدد النسخ اللازم الذي تتطلبه الدراسة، ثم جاءت الخطوات كالآتي:

- زيارة ابتدائية كربيع لخضر والتعرف على معلمي اللغة العربية وبعض التلاميذ الذين يدرسون السنة الخامسة .
- تقديم موجز بموضوع البحث.
- توضيح أسئلة الاستبيان بعد توزيعهم على المعلمين والمتعلمين.
- جمع أوراق الاستبيان بعد انقضاء الفترة المتاحة للإجابة.
- فرز أوراق الاستبيان وتنظيمها.
- التحليل.
- الوصول إلى النتائج.

4. مجال الدراسة:

أجرينا هذه الدراسة على ابتدائية «**كريبع لخضر**» المتواجدة بمدينة بسكرة الواقعة بحي باب الفتح، حيث كان السبب اختيارنا لهذه المدرسة بناء على محيطها الاجتماعي المتموقع داخل حي شعبي قديم، وذلك لما لها من تأثير كبير على المتعلم ومستواه التعليمي، فأردنا الإشارة لهذا الجانب وتسليط الضوء على هذه الأوساط الاجتماعية التي لها دور هام في تشتت وتلاشي اللغة العربية الفصحى.

5. عينة الدراسة:

تمثلت في مجموعة من معلمي الطور الابتدائي والمتعلمين المتمدرسين في السنة الخامسة من نفس الطور، في المؤسسة الابتدائية «**كريبع لخضر**»، وقد جاءت العينة موزعة على كلا الجنسين (إناث وذكور).

ثانيا: تحليل الاستبيانات الخاصة بالمعلمين والمتعلمين:

1. تحليل الاستبيانات الخاصة بالمعلمين:

1.1.تحليل إجابات الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العينة	النسبة المئوية
ذكر	00	%0
أنثى	10	%100
المجموع	10	%100

نلاحظ أن نسبة المعلمين الذكور منعدمة 0% بينما نسبة المعلمات الإناث تعادل 100%، والملاحظ أن مجال التعليم أصبح يستقطب الإناث أكثر من الذكور خلال السنوات الأخيرة.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	العينة	النسبة المئوية
من 20 الى 30	01	%10
من 31 الى 40	04	%40
من 41 فما فوق	05	%50
المجموع	10	%100

نلاحظ في الجدول أعلاه أن أغلب المعلمين تتراوح أعمارهم من 41 سنة فما فوق إذ قدرت نسبتهم ب 50% أمام 40% كنسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 31 إلى 40 سنة، بينما 10% نسبة المعلمين الذين تتراوح من 20الى 30، مما يدل على أن الطاقم التعليمي ذو خبرة قديمة.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	العينة	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	00	%00
من 5 إلى 10 سنوات	02	%20
أكثر من 10 سنوات	08	%80
المجموع	10	%100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية، ونلاحظ من خلال الإحصاء أن النسبة الأكثر هي الفئة الثالثة؛ أي الأكثر من 10 سنوات والتي تمثل نسبة 80% بمعنى أن أغلب المعلمين لهم خبرة في ميدان التعليم، في حين بلغت فئة من 5 سنوات إلى 10 نسبة 20%، أما الفئة الأقل من 5 سنوات فهي منعدمة

تعادل نسبتها 0%، وهذا راجع لعدم فتح مناصب للفئة الشبابية في مجال التربية والتعليم منذ مدة خمس سنوات.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى	العينة	النسبة المئوية
جامعي	08	%80
معهد	02	%20
المجموع	10	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الشهادات حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر من نصيب أصحاب الشهادات الجامعية، وقدرت نسبتهم بـ: 80% مقارنة بنسبة 20% لخريجي المعاهد، وهذا يدل على أن النظام القديم (الكلاسيكي) هو الطاغي في المدرسة الجزائرية.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإطار والصفة المهنية

الإطار	العينة	النسبة المئوية
مرسم	09	%90
مستخلف	01	%10
المجموع	10	%100

نلاحظ في الجدول السابق أن نسبة المرسمين بلغت 90%؛ حيث يمثل أغلبهم خريجي الجامعات نظام قديم، أما المستخلفين فتمثلت نسبتهم في 10%، وذلك لتوفر المناصب الشاغرة نظرا لعدة عوامل كالحالات المرضية أو عطل الأمومة أو حالات خاصة أوجبت وجود مستخلفين داخل هذه المدرسة.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

التخصص	العينة	النسبة المئوية
لغة عربية	08	%80
تخصصات أخرى	02	%20
المجموع	10	%100

يتضح من خلال الجدول أن أغلب المعلمين تخصصهم في الجامعة لغة عربية إذ قدرت نسبتهم بـ: 80%، في حين قدرت نسبة المعلمين الدارسين في تخصصات أخرى 20%؛ وهذا يوضح أن خريجي قسم اللغة العربية يكتسحون الساحة التربوية بشكل كبير.

2.1.تحليل إجابات الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث:

1.2.1.إجابات الأسئلة المغلقة:

الجدول رقم (01): يوضح اللغة المستخدمة في شرح الدرس

الإجابة	العينة	النسبة المئوية
الفصحى	04	%40
العامية	00	%00
معا	06	%60
المجموع	10	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن المزج بين اللغتين الفصحى والعامية في شرح الدرس هو الأعلى نسبة والأكثر استخداما من طرف العلمين، حيث تقدر نسبته بـ:60%، أما المعلمين الذين يستعملون اللغة العربية الفصحى فقط قدرت نسبتهم

بـ:40%؛ وهذا الإحصاء يدل على ضرورة استخدام اللهجة في بعض الأحيان لفهم الدرس.

الجدول رقم (02): يوضح مدى صعوبة إيصال المعلومة للتلميذ

الإجابة	العينة	النسبة المئوية
نعم	**07**	**%70**
لا	**03**	**%30**
المجموع	**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين لا يجدون صعوبة في إيصال المعلومة هي 70%؛ وهذا يعود لخبرة المعلم في ميدان التعليم و طريقته السلسة في إيصال المعلومة لذهن المتعلم، أما النسبة التي أجابت بنعم والتي تجد صعوبة في ذلك فقدرت نسبتها ب 30%؛ ويمكن أن يعود السبب إلى عدم غياب الخبرة وبالتالي ضعف القدرة على التعامل والتحكم في عقل التلميذ و صعوبة بعض المفردات عليه.

الجدول رقم (03):يوضح مدى إسهام التداخل اللغوي في تغييب الانسجام النصي في الإنتاج الكتابي

الإجابة	العينة	النسبة المئوية
نعم	**6**	**%60**
لا	**4**	**%40**
المجموع	**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلبية العينة أشاروا إلى أن التداخل اللغوي يسهم في إنتاج كتابي غير منسجم نصيا، وهذا راجع لعدم سلامة اللغة وتوظيفها بشكل

خاطئ في إطار الإنتاج الكتابي، حيث نجد عينة قليلة ترى أن التداخل اللغوي لا يسهم في إنتاج كتابي غير منسجم نصيا فهو ليس معيارا لتحقيق الانسجام النصي.

الجدول رقم (04): يوضح ردة فعل المعلمين اتجاه استخدام التلاميذ للغة العامية في التعبير الكتابي

الإجابة	العينة	النسبة المئوية
يصحح	10	%100
يتقبل	00	%00
لا يبالي	00	%00
المجموع	10	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن كافة المعلمين قد اختاروا التصحيح للمتعلمين الكلمات العامية الموظفة في تعابيرهم الكتابية،وتقديم مقابلاتها باللغة العربية الفصحى، تفاديا لتكرار نفس الأخطاء، وإثراءً لرصيدهم اللغوي بكلمات جديدة تغنيه عن استعمال العامية مرة أخرى.

الجدول رقم (05): يوضح تقييم المعلمين للحصيلة اللغوية للمتعلمين في اللغة العربية الفصحى

الإجابة	العينة	النسبة المئوية
ضعيفة	02	%20
مقبولة	06	%60
جيدة	02	%20
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن مستوى التحصيل اللغوي لدى التلاميذ مقبول إذ قدرت نسبتهم ب 60%، وهي نسبة مقبولة مقارنة بنسبة الحصيلة اللغوية

الضعيفة والجيدة التي قدرت ب 20%؛ فمستوى استعمال اللغة العربية الفصحى لدى المتعلمين مقبولة نوعا ما على غرار مستواهم الجيد والضعيف الذي هو متدني بشكل واضح .

الجدول رقم (06): يوضح الصعوبات التي يواجهها المتعلمين وتحول دون تحقيق أداء لغوي سليم في نشاط التعبير الكتابي

الإجابة	العينة	النسبة المئوية
صعوبة النشاط	01	%10
قلة التدريب التماريني	06	%60
التداخل اللغوي	03	%30
المجموع	10	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قلة التدريب (التمارين) هي السبب الرئيسي الذي يحول دون تحقيق أداء لغوي سليم في نشاط التعبير الكتابي لدى المتعلمين من وجهة نظر المعلمين، وكذلك التداخل اللغوي الذي يسهم في صعوبة هذا النشاط، في حين أشارت عينة قليلة إلى صعوبة النشاط في حد ذاته على المتعلمين لذلك لا يحققون فيه مستوى جيد في إطار إنجازهم له.

الجدول رقم (07): يوضح مدى إسهام المساعدة في إثراء اللغة العربية الفصحى لدى المتعلمين

الإجابة	العينة	النسبة المئوية
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

يوضح الجدول السابق أن أغلب المعلمين يقومون بمساعدة التلاميذ وذلك بنسبة 100%، فالمعلم باعتباره مقوم ملزم بتصحيح أخطاء التلاميذ وإثراء رصيدهم اللغوي والمعرفي، ومساعدتهم على القراءة وبذل المجهود من أجل اكتساب المتعلم لغة سليمة

وفصيحة وذلك بطرق متعددة تختلف باختلاف المعلم وأسلوبه في التدريس وخبرته المهنية.

2.2.1.إجابات الأسئلة المفتوحة:

إجابة السؤال رقم (08): توضح مدى أهمية نشاط المطالعة في إثراء اللغة العربية الفصحى لدى المتعلمين

يتضح من خلال الأجوبة المقدمة أن أغلب المعلمين مؤيدون لفعالية نشاط المطالعة في إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين وذلك بنسبة 100%؛ حيث ومن خلال نتائجنا الإحصائية تبين أن لقراءة الكتب ومطالعة القصص أهمية كبيرة، فهي تعمل على تطوير المهارات وإثراء القاموس اللغوي للتلميذ كما تمكنه من توظيف مفردات جديدة في التعبير الكتابي.

إجابة السؤال رقم (09): توضح الحلول المقترحة من طرف المعلمين للحد من ظاهرة التداخل اللغوي في العملية التعليمية عامة والتعبير الكتابي خاصة

من خلال الأجوبة المقترحة من طرف المعلمين نلاحظ لنا أن أغلبهم أشاروا إلى ضرورة إعطاء نشاط التعبير الكتابي مكانة كبيرة بين الأنشطة اللغوية، والعمل على تدريسه بشكل صحيح مع مضاعفة الحصص المتعلق بهذا النشاط؛ فبكثرة الممارسة يصبح لديهم القدرة على إنتاج كتابي سليم، كما أشاروا أيضا إلى ضرورة المطالعة وكثرة القراءة لاكتساب المتعلمين ثروة لغوية جيدة تساعدهم على الاستغناء التعابير والألفاظ العامية.

2. تحليل الاستبيانات الخاصة بالمعلمين:

1.2. تحليل إجابات الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية:

1.1.2.الأسئلة المغلقة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العينة	النسبة المئوية
ذكر	09	%45
أنثى	11	%55
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن فئة الإناث قد سجلت نسبة تقدر بـ: 55%، في حين قدرت نسبة الذكور بـ: 45%؛ وهذا راجع لكون الإناث موجودين بكثرة في القسم الواحد فعددهم يفوق عدد الذكور، وكذلك حضورهم الفعلي في القسم ونشاطهم وتفاعلهم مع المعلم بشكل كبير.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	ذكر	النسبة المئوية	أنثى	النسبة المئوية
09	00	%00	02	%18.18
10	02	%22.22	01	%9.09
11	06	%66.66	08	%72.7
12	01	%11.11	00	%00
المجموع	09	%100	11	%100

من خلال الجدول نجد أن أغلبية المتعلمين في سن الحادية عشر(11) وهو العمر المناسب لهذا الطور، في حين نجد عينة قليلة تتراوح أعمارهم بين التسعة والعشر سنوات (09-10) وهذا راجع لالتحاقهم بالمقاعد الدراسية في سن مبكر، ونجد كذلك أقلية أعمارهم في الثانية عشر(12) وهم فئة المعيدين.

2.1.2.الأسئلة المفتوحة:

إجابة السؤال رقم (03): توضح توزيع مهن الآباء حسب أفراد العينة

تبين لنا الإجابات المقدمة من طرف المتعلمين أن أغلبية آباءهم أصحاب المهن الحرة، والأقلية في سلك التوظيف العمومي، وهناك فئة منهم بدون عمل(بطال).

إجابة السؤال رقم (03): توضح توزيع مهن الأمهات حسب أفراد العينة

من خلال أجوبة المتعلمين اتضح لنا أن أغلبية أمهاتهم ماكثات في البيت، وفئة قليلة جدا منهن عاملات.

2.2.تحليل إجابات الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث:

الجدول رقم (01): يوضح مدى ميول المتعلمين لنشاط التعبير الكتابي

الإجابة	العينة	النسبة المئوية
نعم	07	%35
لا	13	%65
المجموع	20	%100

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية المتعلمين لا يحبون نشاط التعبير الكتابي؛ أي انعدام الرغبة اتجاه ممارسة هذا النشاط وهو ما يرجع لعدة أسباب قد يكون لعدم قدرتهم على الإنتاج الكتابي أو ميولهم لنشاطات أخرى أهمها، وفي ظل انعدام الرغبة

في نشاط التعبير الكتابي ستضعف اللغة الفصحى لدى التلاميذ ويقل رصيده اللغوي فتطغى العامية في استعماله داخل وخارج المحيط المدرسي، أما العينة التي تحب نشاط التعبير الكتابي وتميل لممارسته فهي قليلة جدا أجابت بـ: "نعم"، سنجدها تستطيع التعبير بشكل جيد عكس العينة التي أجابت ب "لا" فالرغبة تلعب دور كبير لدى المتعلمين في الدراسة.

الجدول رقم (02): يوضح مدى توظيف المتعلمين للغة العربية الفصحى في نشاط التعبير الكتابي

الإجابة	العينة	النسبة المئوية
نعم	08	%40
لا	12	%60
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المتعلمين لا يستخدمون اللغة العربية الفصحى أثناء كتابتهم للتعبير الكتابي، وهذا راجع لعدم امتلاكهم لزاد لغوي ثري بالكلمات الفصيحة، ونجد كذلك عينة من المتعلمين يستخدمون اللغة العربية الفصحى لكن بنسبة قليلة.

الجدول رقم (03): يوضح تقييم المتعلمين للغتهم العربية الفصيحة في نشاط التعبير الكتابي

الإجابة	العينة	النسبة المئوية
جيد	04	%20
متوسط	09	%45
ضعيف	07	%35
المجموع	20	%100

تبين لنا من خلال الجدول السابق أن أغلبية المتعلمين يستعملون اللغة العربية الفصحى في إطار متوسط وضعيف، وعينة قليلة جدا تستعمل اللغة العربية الفصحى بشكل جيد، وعليه نجد أن جل المتعلمين غير متمكنين من استخدام اللغة العربية الفصحى في إطار صحيح بكلمات فصيحة أثناء إنتاجهم الكتابي.

الجدول رقم (04): يوضح تقييم المتعلمين للغة الأكثر توظيفا في نشاط التعبير الكتابي

الإجابة	العينة	النسبة المئوية
فصحى	09	%45
عامية	10	%50
أجنبية	01	%05
المجموع	20	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المتعلمين يستعملون الكلمات العامية والفصيحة بكثرة وعينة قليلة تستعمل كلمات أجنبية، ومنه نستنتج أن نوع التداخل اللغوي الذي يطرأ داخل التعبير الكتابي هو تداخل داخلي بين اللغة العربية الفصحى والعامية؛ أي ما يعرف بالازدواجية اللغوية[1].

[1]– يقول نهاد الموسى في سياق تفريقه بين مصطلحي الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية معرفا كل منهما على حداً:" أقصد بالازدواجية في هذا المقام، ما نشهد في العربية من تقابل الفصحى والعامية، وأحرص منذ البدء أن أرفع التداخل المحتمل بين مصطلحي الازدواجية والثنائية، ذلك أن الثنائية –في اختياري– تدل على الوضع اللغوي في المجتمع الواحد يستعمل لغتين مختلفتين كالفرنسية والإنجليزية في كندا مثلا، وهكذا تكون الازدواجية عندنا، مقابلا عربيا لـ:"**Diglossie**" على حين تكون الثنائية هي المقابل العربي لـ:"**Bilingualism**". (نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق، عمان–الأردن، ط1، 2003م ، ص126).

الجدول رقم (05): يوضح أي أنواع التعبير الكتابي سهولة بالنسبة للمتعلمين في توظيفهم للغة العربية الفصحى السليمة الخالية من التداخل

الإجابة	العينة	النسبة المئوية
التعبير المقيد بموضوع	12	%60
التعبير الحر الإبداعي	08	%40
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أجوبة المتعلمين تتمثل في ميولهم للتعبير المقيد بموضوع سابق؛ وهذا راجع لوجود سندات للموضوع يمكن الانطلاق منها وخلفيات متعددة ومتنوعة عنه، مما يساعدهم على إنشاء تعبير كتابي سليم نوعا ما لغويا عبر توظيف الكلمات والألفاظ المكتسبة من السند، وهنالك عينة أشارت لرغبتها بالقيام بتعبير حر إبداعي لأنهم يجدون في ذلك السهولة المطلقة في التعبير وتوظيف الكلمات الفصيحة بمنتهى البساطة.

الجدول رقم (06): يوضح مدى ممارسة المتعلمين للأنشطة اللغوية عامة ونشاط التعبير الكتابي خاصة في المنزل

الإجابة	العينة	النسبة المئوية
نعم	07	%35
لا	13	%65
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم المتعلمين لا يقومون بأنشطة لغوية في البيت خاصة نشاط التعبير الكتابي، فقلة التمارين اللغوية والممارسة الفعلية

والمتكررة في البيت هي التي أسهمت كذلك في تدني مستوى المتعلمين في التعبير الكتابي، إلا أن هذا لا يعني انعدام الفئة المزاولة لمثل هذه النشاطات في المنزل، وإنما هي فئة قليلة، وعليه فإن العينة التي أجابت بـ: "نعم" هي التي يكون لديها إنتاج كتابي سليم عكس عينة المتعلمين الذين أجابوا بـ: "لا".

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التساؤلات والفرضيات.

أولا: دراسة تقويمية لظاهرة التداخل اللغوي في التعبير الكتابي:

شملت دراستنا لظاهرة التداخل اللغوي التعابير الكتابية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، حيث قمنا بدراسة تقويمية حضرنا فيها حصص التعبير الكتابي الخاصة بأقسام السنة الخامسة، قصد التعرف على طريقة تدريس الحصة وتصحيح تعابير التلاميذ ومعالجة الأخطاء الواردة فيها، وبعد الاتصال المباشر بالمعلمين قمنا بتحديد موضوع التعبير ومحاولة تكييفه مع ما يتلاءم وموضوع الدراسة.

السند: مما لاشك فيه أن أول لغة تلقيناها في التعليم هي اللغة العربية، وهي اللغة التي نتواصل بها في حياتنا اليومية، لكن هل نستخدمها بشكل صحيح وسليم؟.

على ضوء ما تقدم لك أكتب موضوعا تتحدث فيه عن اللغة العربية بصفة عامة، وما مدى حبك واستعمالك لها في حياتك اليومية؟.

1. استخراج التداخلات اللغوية:

انطلاقا من التعابير الكتابية المنجزة من طرف المتعلمين، حاولنا رصد أهم التداخلات اللغوية، ولتسهيل العملية اعتمدنا جدولا يحتوي على رقم ورقة التلميذ ونماذج الأخطاء التي ارتكبها، كما هو موضح أدناه:

الرقم	الأخطاء التي تتمثل في التداخلات اللغوية
01	➢ يُسْغي. ➢ عند سَألهم. ➢ يتكلمون بالدالجة.
02	➢ أحبها اللغة الفصحى.

	➢ ما نحشمش. ➢ ليست صعبة بلا سهلة ياسر.
03	➢ لا يعرف يستخدم العربية. ➢ أخوتي الصغير. ➢ يوالف.
04	➢ هي اللغة أساس وليست العامية. ➢ اللغة الفسحة.
05	➢ ذالك. ➢ وأنا يدور. ➢ بحرفة. ➢ بلعامية. ➢ لغتنا بالمجتمع هو غالطة.
06	➢ لقليل. ➢ وجودنا بمنزل يتكلمون بالعامية فنحفظ كلامهم. ➢ لاكن.
07	➢ أصبح يتعاملون بها. ➢ يسغي. ➢ باللغة العربية.
08	➢ المواقت. ➢ لم نتحدثوها كثيرا في الشارع.
09	➢ طائرة من الفرحة. ➢ بلادنا عرب
10	➢ بهدرة عشوائية. ➢ أتجنب أناع الأخطاء كل.
11	➢ كثيرة تفرجي على التلفزيون. ➢ أيذًا. ➢ أحبه لغتي.

12	➢ كذالك نهدر بها في الشارع.
13	➢ من كنت صغير جدا. ➢ أهدر بها لأنجح وأتفوق. ➢ أوريد.
14	➢ نحبها ياسر.
15	➢ أتكلمها جيدا لأعود معلمة كي نكبر
16	➢ نصبح نتكلمون بها لنتعلمها. ➢ أقرء.
17	➢ أنا وصحاب في الشارع. ➢ لم نحكو بها كثيرا.
18	➢ مدرست هي التي علمتن الفصحة.

2. تحليل التداخلات اللغوية في التعابير الكتابية بحسب المستويات اللسانية:

بعدما قمنا باستخراج الأخطاء المرتكبة في التعابير الكتابية سنحللها وفقا للمستويات اللسانية، ودراسة كل مستوى على حدة:

1.2.المستوى التركيبي:

يقع المتعلم في أخطاءٍ تُخِلُّ بنظام وحدات التركيب، ويتعلق هذا بالجملة وعناصرها والعلاقة بين وحداتها، ويبرز تأثير هذه التداخلات على اللغة العربية في هذا المستوى بشكل كبير، ومن أهم ما رصدناه في هذا النوع من خلال التعابير الكتابية للمتعلمين نجد:

➢ **"لا يعرف يستخدم العربية".**

وهذا تركيب خاطئ، والأصح هو: **"لا يعرف استخدام العربية"** لأن التلميذ جاء بفعلين (يعرف) و (يستخدم) متعديين متتاليين.

- **"بلادنا عرب".**

الصحيح هو "**بلادنا عربية**"، فالعرب هم البشر الذين يقطنون البلدان العربية، فيجد التوافق بين المسند المسند إليه في النوع.

- **" وجودنا بمنزل يتكلمون بالعامية فتحفظ كلامهم" .**

في التركيب تقطع واضح ولا يوجد نظام واتساق بين وحداته فالأصح هو "**وجودنا في محيط يتكلم العامية فنحفظ كلامه**".

- **"لم يتداولونها".**

الصحيح هو " **لم يتداولوها**"، وقد رصدنا مثل هذا الخطأ أيضا لدى المتعلمين في أسلوب النفي، حيث استعمل أداة الجزم "لم" وأخطأ في القاعدة التي يكون فيها الفعل المضارع مجزوما وعلامة جزمه حذف حركة الرفع، وفي المثال أبقى عليها والفعل **(يتداولون)** من الأفعال الخمسة يجزم بحذف حرف النون، فلم يتقيد بالقاعدة لتشبه تعبيره بالعامية التي تخلو من مثل هذه القواعد.

- **" ما نحشمش".**

والصحيح هو "**لا أخجل**"، استعمل التلميذ ما النافية وألحق الفعل بحرف الشين (ش) لتأكيد نفيه وهذا لا يحصل إلا في العامية.

2.2.المستوى الصرفي:

يهتم علم الصرف بأبنية الكلمات والتغيرات الصرفية التي تطرأ عليها، وظاهرة التداخل اللغوي في هذا المستوى تكون بتداخل القواعد الصرفية للغة العربية الفصحى مع صرف العامية، ويكثر هذا النوع من الخلط لدى المتعلمين وهذا واضح من خلال الأخطاء الآتية:

1.2.2.الضمائر:

ورد في التعابير الكتابية للتلاميذ تنوع كبير في لأخطاء الصرفية التي ارتكبوها أثناء استعمال الضمائر، وهذا راجع إلى سيطرة العامية عليهم، مما أدى إلى عدم الحفاظ على القواعد الصرفية لديهم ومن بين هذه الأخطاء نذكر:

- **"لغتنا العربية في المجتمع الجزائري هو غالطة"**

وَالصحيح هو **"لغتنا العربية في المجتمع الجزائري خاطئة"**، فاستعمال الضمير (هو) في تعبير التلميذ لا أساس له من الصواب، إذ يجب الاستغناء عنه ليستقيم الكلام.

- **" هي أول ما تلقيناها من التعليم".**

الصحيح هو " **هي أول ما تلقيناه في التعليم**"، وقع لهذا التلميذ خلط بين المتميز المتصل (ها) الذي يعود على ما قبله وهو صيغة مذكر، إذن الصحيح هو (تلقيناه).

2.2.2.الجمع:

- **"أصبح يتعاملون بها".**

والصحيح هو "**أصبحوا يتعاملون بها** "، فوقع خلط لدى هذا التلميذ بين صيغتي المفرد والجمع.

- **" اخوتي الصغير".**

الصحيح هو "**إخوتي الصغار**"، كذلك التلميذ هنا أبقى على الكلمة مفردة دون جمعها لأن ما قبلها كلمة إخوتي التي تدل على الجمع وكما هو معلوم فالصفة تتبع الموصوف.

3.2.2.التعريف:

- **" هي اللغة أساس".**

الصحيح هو "**هي اللغة الأساس**"، فالصفة تتبع الموصوف في التنكير والتعريف.

- **"بلعامية".**

الصحيح هو "**بالعامية**"، لأن التعريف يكون بالألف واللام وليس اللام فقط.

3.2.2.المستوى الصوتي:

وتمثلت الأخطاء على هذا المستوى في حالتين هما:

الحالة الأولى: استبدال صوت بصوت آخر مثل "**يألف**" في الفصحى فيقابله "**يوالف**" بالعامية.

الحالة الثانية: وتتمثل في صورة الكتابة عند التلاميذ، فيكتبون الكلمات مثلما ينطقونها مثل: "**لاكن**" وهي في الأصح "**لكن**".

الإبدال الصوتي: ويتعلق " بالتغيير الحاصل في لفظ من الألفاظ بتطور أحد الأصوات إلى صوت آخر مع بقاء المعنى واحدا، نحو: رجل مهذب/مهزب؛ أي كثير الكلام، والعنة والعلة أي الجنون والبله في الإنسان..."[1]؛ وعليه فإن الإبدال الصوتي هو جعل حرف مكان آخر، وهناك أمثلة متعددة رُصِدَتْ في تعابير التلاميذ منها:

الخطأ	تصحيحه

[1]- مثنى جاسم محمد، الإبدال وعلاقته بعلم الأصوات، مجلة كلية الآداب، مصراتة-ليبيا، ع101، د.ت، ص308.

يسغي	يصغي
المواقت	الأوقات
اللغة الفسحة	اللغة الفصحى
أوريد	أريد
أيذا	أيضا

4.2.2. المستوى المعجمي:

وتجلت أخطاء التلاميذ في الألفاظ العامية، حيث أدرجوها في تعابيرهم بكثرة مثل:

- "مايحشمش" ← يقابلها في الفصحى "لا يخجل".
- "يوالف" ← يقابلها في الفصحى "يألف".

وكذلك استخدام التلاميذ أقوالا وأمثلة للتعبير الأصل فيها أننا نستعملها في حياتنا اليومية، مثل:

"**طائرة من الفرحة**" وهو مثل ما اعتدنا قوله للدلالة على الفرح بالعامية على الصيغة الآتية : "**طايرة من الفرحة**" وفي المثال الذي بين أيدينا نلمس محاولة واضحة من التلميذ لصياغته باللغة العربية الفصحى ، وهو أمر نلاحظه مع كل المتعلمين "ففي حالة وجودهم وأثناء تفاعلهم مع المعلم أو المدير يحاولون جاهدين استعمال اللغة العربية الفصيحة، وإن لم تؤهلهم قدراتهم لتحقيق ذلك فإنهم يتحررون من النمط المعياري ويتكلمون مستوى لغويا تسيطر عليه لغة المتمدرسين الشفهية التي يميزها استخدام قواعد نحوية بسيطة، وسقوط الحركات والاختلاس وإقحام المفردات العامية "[1].

[1]– أحمد برماد، أزمة التداخل اللغوي بين العامية والفصحى في المدرسة الجزائرية ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف– الجزائر، ع19، 2018م، 59.

➢ **التعليق:**

كانت معظم الأخطاء التي ارتكبها التلاميذ في تعابيرهم تدل على عدم امتلاكهم زادا لغويا سليما، ففي حصة تصحيح التعبير الكتابي أشار المعلم لكل هذه الأخطاء وصححها على السبورة، وكُتبت من طرف المتعلمين على كراريسهم، فكانت أغلبها كلمات متداولة في الاستعمال اليومي، فوظفوها بطريقة مباشرة في تعبيرهم الكتابي كبديل لمصطلحات اللغة العربية الفصحى الغائبة عنهم، مما أثر بشكل سلبي جعل قراءة التعابير كسماع حديث في الشارع وليس قراءة تعبير فصيح متناسق ومنسجم مضمونه الفصحى في حد ذاتها.

كثرة الأخطاء اللغوية –الصوتية والصرفية التركيبية– وتحريف الكلمات والجمل مع الخلط بين المثنى والمفرد والجمع في كلام المتعلمين، وهذا ناتج عن عدم استخدام اللغة العربية الفصحى داخل المحيط التربوي بكثرة وانعدامه خارجه.

يعطل التداخل اللغوي الجهاز النطقي والفكري، إذ يصبح المتعلم غير قادر على إنشاء جملة سليمة نطقيا.

مشاهدة التلفاز بكثرة من طرف المتعلمين، ومتابعتهم للبرامج والمسلسلات التي تطغى عليها اللهجة العامية يؤثر على لغتهم الفصيحة، وهذا العامل للأولياء دور كبير في تنميته أو الحد منه.

ثانيا: نتائج أثر التداخل اللغوي في التعبير الكتابي:

1. الآثار الإيجابية والسلبية للتداخل اللغوي:

طغت ظاهرة التداخل اللغوي على المدرسة الجزائرية وتغلغلت في ذهن المتعلم مما خلف آثارا إيجابية وسلبية أبرزها:

1.1. الآثار الإيجابية للتداخل اللغوي:

- التداخل اللغوي يؤثر ويتأثر باللغات وهذا ينعكس في ألفاظه ومفرداته حيث ينتج ألفاظا لم تكن في القاموس العربي الأصيل، فلا يمكن للفرد أن ينجذب لِلُغَةٍ ما دون أن يتأثر بها.
- عدم تقيد المعلم باللغة العربية الفصحى داخل القسم، والتصرف على طبيعته إذ يزاوج في أسلوبه بين العامية واللغة العربية الفصحى.
- مشاركة المتعلمين في جميع النشاطات وفهم جميع الدروس كونهم ينطلقون من اللهجة المفهومة والسهلة لهم في الشرح.
- تنوع اللهجات والثقافات فكل منطقة تتميز بلهجتها المختلفة عن المناطق الأخرى[1].

2.1. الآثار السلبية للتداخل اللغوي:

- ولَّدت لنا هذه الظاهرة صعوبات عديدة وكثيرة أهمها عدم قدرة المتعلمين على إنتاج تعبير كتابي سليم بلغة فصيحة خالية من الأخطاء والتداخلات.
- هدم اللغة العربية الفصحى داخل جدران المؤسسات التربوية حيث بات المتعلمون بعيدون كل البعد عن استعمالهم لها[2].
- نُقْص الكفاءة والتحصيل المعرفي للمتعلم وعرقلت استيعابه للدروس.

2. الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التداخل اللغوي:

- الحد من استخدام اللهجة العامية داخل القسم من طرف التلاميذ، وذلك بفرض عقوبات صارمة ضد من يخالف الأمر.

---

[1] –عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ط6، 1993م، ص 209.

[2]– زكريا محمد، التعليمية العامة وعلم المتقن التربوي، الديوان الوطني لمديرية التكوين، الجزائر، ط1، 2000م، ص09.

- التكثيف من ساعات المطالعة والتعبير ليتعود التلميذ على اللغة العربية الفصحى والتكلم بها فهي تثري الرصيد المعرفي واللغوي.
- دعوة المتعلمين لمشاهدة الأشرطة الثقافية التي تتكلم باللغة العربية الفصحى.
- منع استخدام العامية داخل المحيط المدرسي للتلميذ وتعويده على الإجابة والتكلم باللغة العربية الفصحى.
- ابتعاد المعلم عن العامية واحترامه للغة العربية الفصحى داخل القسم.
- يجب على الوزارة اتخاذ إجراءات صارمة مع كل المعلمين الذين يستعملون العامية داخل القسم.
- اختيار التمارين والأنشطة التي تخدم التلميذ في تحصيله اللغوي.
- دعوة أولياء التلاميذ للتكلم باللغة العربية الفصحى داخل المنزل ليتعودوا عليها.

في ختام هذا الفصل نصل إلى مجموعة من الملاحظات، نجملها فيما يلي من النقاط:

- المحيط الاجتماعي يلعب دورا كبيرا في اكتساب المتعلم للزاد اللغوي الذي يمكنه من إتقان اللغة العربية الفصحى إتقانا جيدا.
- إحدى الصعوبات التي تواجهها المدرسة الجزائرية هي تعدد اللهجات والثقافات في البيئة الاجتماعية المحيطة بالمتعلم، مما يؤدي إلى التأثير على المستوى التعليمي للمتعلم وأدائه اللغوي.
- ضعف المتعلمين على مستوى نشاط التعبير الكتابي راجع لعدم اكتسابهم لثروة لغوية وهو ما يحول بينهم وبين إنتاج كتابي ذو طابع.

- إسداء التوجيهات اللازمة من قبل المعلم للمتعلمين للحد من ظاهرة التداخل اللغوي في تعابيرهم الكتابية، وكذا تنبيههم إلى عدم تكرارها أثناء حصة التصحيح.
- ينبغي إعطاء ميدان التعبير التعبير الكتابي مكانة هامة وسط الأنشطة اللغوية بغية الوصول إلى أداء جيد وكفاءة عالية في استعمال اللغة العربية الفصحى.
- للتداخل اللغوي سلبيات كثيرة طغت على إيجابياته خاصة داخل المؤسسات التعليمية.
- بينت نتائج هذه الدراسة الميدانية أن جل المتعلمين يجدون صعوبة كبيرة في الأداء الفعلي للغة العربية الفصحى خاصة وبشكل واضح في الإنتاج الكتابي.

خـاتـمـة

في الأخير، ومن خلال مدارسة موضوع "**أثر التداخل اللغوي في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي**" توصلنا إلى جُملة من الملاحظات لعل أهمها:

- يمثل التداخل اللغوي ظاهرة لغوية تنشأ عن احتكاك اللغات أو اللهجات ببعضها البعض، مما يؤدي لانتقال السمات اللغوية الخاصة بلغة معينة إلى لغة أخرى، وبالتالي حدوث التباس على مستويات اللغات المتداخلة (الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية).
- إن التداخل اللغوي بين اللهجة العامية التي تمثل لغة الاستعمال اليومي والمحيط الاجتماعي للمتعلم واللغة العربية الفصحى التي تمثل لغة التعلم والمحيط المدرسي، ينعكس سلبا على أدائهم اللغوي في العملية التعليمية وهو ما يظهر جليا في إنتاجهم الشفهي والكتابي في حصص التعبير، وهذا يهدد اكتسابهم اللغوي وملكتهم اللغوية وتحصيلهم الدراسي.
- تأثير المحيط الأسري والاجتماعي على لغة المتعلمين أدى إلى توظيفهم للغة هجينة جمعت بين اللغة الفصحى والعامية واللغات الأجنبية.
- ضعف الرصيد اللغوي والمعرفي أثر سلبا على نشاطات اللغة العربية عامة وبخاصة على نشاط التعبير الكتابي.
- بالرغم من تدريس حصة التعبير الكتابي وفق آليات واستراتيجيات بيداغوجية صحيحة من قبل المعلمين إلا أننا نلاحظ تدني على صعيد الإنتاج الكتابي، وهذا راجع لضعف كفاية المتعلمين على المستوى اللغوي الفصيح.
- التداخل اللغوي في المستوى الكتابي تداخل يحصل لحظة تشابه أنظمة اللغة الثانية أو اللهجة مع اللغة الأم؛ حيث يميل المتعلم إلى كتابة نظام اللغة أو اللهجة الدخيلة وفق ما يتلفظ به في نظام لغته الأم.

- يؤثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية تأثيرا مباشرا على صعيد الملكة اللغوية للمتعلم.
- لا بد على السلطات العليا المعنية اتخاذ التدابير اللازمة وتوفير الظروف الملائمة، حتى يتسنى للمعلمين تطبيق الحلول المقترحة، كتكييف الحجم الساعي للحصص مع المنهاج التربوي من جهة وعدد المتعلمين في القسم الواحد من جهة أخرى.
- التكثيف من التمارين اللغوية النطقية والكتابية، وإبلاء حصة التعبير الكتابي أهمية كبيرة وزيادة عدد الحصص، حتى يتعود التلميذ على النطق والكتابة باللغة العربية الفصحى الصحيحة والفصيحة، وإثراء رصيده اللغوي بأكبر قدر ممكن من الألفاظ.
- للمعلم دور فعال وتأثير كبير على المتعلمين باعتباره موجها ومربيا وملقنا ومقوما، وعليه لا بد من اغتنام هذا التأثير في توعية التلاميذ بمدى أهمية اللغة العربية الفصحى، ومن مكانتها الراقية وأنه لابد من الحفاظ عليها وذلك باستخدامها دائما ومراعاة الاستخدام الصحيح لها الخالي من الأخطاء ، مع التشجيع والتحفيز وتفعيل المنافسة.
- لا بد على الأساتذة الأخذ بعين الاعتبار مدى تأثير استخدامهم للهجة العامية أثناء العملية التعليمية على اكتساب اللغة العربية الفصحى لدى التلاميذ،وعليه لا بد من التزام استخدام اللغة الفصحى وتفادي استعمال العامية وإلزام التلاميذ كذلك باعتمادها، حتى وإن تطلب الأمر فرض عقوبات لمن يخرج عن هذه اللغة.
- للأولياء الدور الكبير والفعال في إثراء الرصيد اللغوي للأبناء وتنمية ملكتهم اللغوية وتحسين لغتهم الفصحى، وذلك بحرصهم على تكثيف حصص قراءة

ومطالعة القصص والكتب الثقافية، وانتقاء البرامج والرسوم المتحركة المتحدثة باللغة العربية الفصحى السليمة، والتعامل معهم في بعض الأحيان باللغة الفصحى لتعويدهم على توظيف ما يكتسبونه من النشاطات السابقة في جمل مفيدة.

قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد برماد، أزمة التداخل اللغوي بين العامية والفصحى في المدرسة الجزائرية ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف– الجزائر، ع19، 2018م.

2. أحمد بناني ،"الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي ومواجهتها"،مجلة إشكالات في اللغة والأدب ،تمنراست –الجزائر ،العدد الثامن،ديسمبر 2015.

3. أوحيدة علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة– الجزائر، د.ط، د.ت.

4. الجرجاني،علي بن محمد الشريف، المتوفي(816هـ)، التعريفات ، تحقيق: محمد صديق المنشاوي ،دار الفضيلة ، القاهرة– مصر، د.ط، د.ت.

5. ابن خلدون ، العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد الخضرمي،المتوفي (808هـ) ، مقدمة ابن خلدون ، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش ،دار الشرق العربي ،بيروت–لبنان ،ج1، ط1، 2004م.

6. خليفة الميساوي، تداخل الألسن، دراسة المظاهر والقيود اللسانية، نادي الإحساء الأدبي، ط1، 2011م.

7. دايلي خيرة، " آليات تدريس التعبير الكتابي وآثاره اللغوية والفكرية على المتعلم" ، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية ، ، قسم اللغة العربية ،جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر–الجزائر،2019م.

8. زكريا محمد، التعليمية العامة وعلم المتقن التربوي، الديوان الوطني لمديرية التكوين، الجزائر، ط1، 2000م.

9. عبد الصبور شاهين ، في علم اللغة العام ، مؤسسة الرسالة ، ط1، 1993م.

10. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط5، 2009م.

11. علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، عدد1، 2010م.

12. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة مصر، ط9، 2004م.

13. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية,الجزائر،1995م.

14. ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون ، الجزء الثالث ، دار الفكر،دمشق–سوريا، دط، دت.

15. كمال بشر، العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة– مصر، 1999م.

16. مثنى جاسم محمد، الإبدال وعلاقته بعلم الأصوات، مجلة كلية الآداب، مصراتة– ليبيا، ع101، د.ت.

17. محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،دار الهدى ، عين مليلة ،الجزائر ،ط1 ،2012م.

18. محمد علي الخولي :الحياة بين لغتين، الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع ،الأردن، ط2، 2002م.

19. محمود محمد مقتوم ،محمد السماعنة،الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية ،أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية 2014/04/24م، مركز الجامعة الأردنية.

20. ابن منظور، لسان العرب، مجلد03، تحقيق: أمين عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيري ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت– لبنان،ط3، 1999م.

21. نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق، عمان–الأردن، ط1، 2003م.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

إلى المدرسة الابتدائية: كريبع لخضر

استمارة بحث مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الأستاذ المحترم، الأستاذة المحترمة، يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت لأجل القيام بدراسة علمية من أجل إتمام مشروع مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية والمعنونة ب: "أثر التداخل اللغوي في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي– السنة الخامسة أ نموذجا".

ومما لاشك فيه أن هذا البحث بحاجة إلى أجوبتكم الموضوعية وخبرتكم الميدانية، حيث يتناول إشكالية التداخل اللغوي في التعابير الكتابية لدى المتعلمين.

أيها السادة الكرام فضلا وليس أمرا أكرمونا بتعاونكم ولكم منا جزيل الشكر والعرفان.

أولا: بيانات شخصية

1-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن:

من 20 إلى 30 سنة ☐ من 30 إلى 40 ☐ من 40 فما فوق ☐

3-المستوى الدراسي:

المعهد ☐ جامعي ☐

4-الخبرة المهنية:

أقل من خمس سنوات ☐ من 5إلى 10 ☐ أكثر من عشر ☐

5-الإطار والصفة المهنية:

مرسم ☐ مستخلف ☐

6-ماهو تخصصك الجامعي:

ثانيا: أسئلة متعلقة بموضوع البحث

س1-ما اللغة التي تستعملها أثناء الشرح؟

الفصحى ☐ العامية ☐ معا ☐

س2- هل تجد صعوبة في إيصال المعلومة للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

س3-هل يسهم التداخل اللغوي في إنتاج كتابي غير منسجم نصيا؟

نعم ☐ لا ☐

س4-ما ردة فعلك عندما يدرج المتعلم العامية في تعبيره؟

تصحح ☐ لا تبالي ☐ تتقبل ☐

س5- ما تقييمك للحصيلة اللغوية للمتعلمين في اللغة العربية الفصحى؟

ضعيفة ☐ مقبولة ☐ جيدة ☐

س6- في نظرك ما صعوبات التي تواجه المتعلمين وتحول دون تحقيق آداء لغوي سليم في نشاط التعبير الكتابي؟

- صعوبة النشاط ☐
- قلة التدريب التماريني ☐
- التداخل اللغوي ☐

س7- هل يمكن مساعدة المتعلمين في إثراء لغتهم؟

نعم ☐ لا ☐

س8- هل للقصص والمطالعة أهمية في إثراء اللغة العربية الفصحى للتلاميذ؟

.....

.....

س9-اقتراحاتكم لحل ظاهرة التداخل اللغوي في العملية التعليمية بشكل عام والتعبير الكتابي بشكل خاص؟

.....

.....

.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

استبيان

خاص بتلاميذ التعليم الابتدائي – مستوى السنة الخامسة–

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة، يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت لأجل القيام بدراسة علمية من أجل إتمام مشروع مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص اللسانيات التطبيقية المعنونة ب:" أثر التداخل اللغوي في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي السنة الخامسة أنموذجا". فسعيا وراء تحقيق مستوى أحسن للغة العربية وتذليل الصعوبات التي تقترض سبل إنتاجك للتعبير الكتابي نطلب منك ملء هذا الاستبيان مع العلم أن مساهمتكم في الإجابة بدقة ستعطي مصداقية أفضل، وفقك الله.

أولا: البيانات الشخصية:

العمر ☐

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

مهنة الأب:.....

مهنة الأم:.....

ثانيا: الأسئلة:

س1-هل تحب نشاط التعبير كتابي؟

نعم ☐ لا ☐

س2- هل تستعمل اللغة العربية الفصحى أثناء كتابتك للتعبير الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐

س3- كيف يبدو لك استعمالك للغة العربية الفصحى في تعبيرك الكتابي؟

جيد: ☐

متوسط: ☐

ضعيف: ☐

س4-في إطار إنجازك للتعبير كتابي أيُ الكلمات تستعملها بكثرة؟

فصحى ☐

عامية ☐

أجنبية ☐

س5-أيهما أسهل بالنسبة لك في توظيفك للكلمات الفصيحة دون وجد تداخل لغوي؟ أثناء قيامك بـ:

التعبير المقيد بموضوع ☐ التعبير الإبداعي الحر ☐

س6-تحاول في المنزل القيام بأنشطة لغوية من بينها نشاط التعبير الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس

المحتويات

المحتوى	الصفحة
كلمة شكر	//
مقدمـة	أ–د
الفصل الأول:مفاهيم نظرية ومضامين المصطلحات	5–23
توطئة	6
المبحث الأول: ظاهرة التداخل اللغوي	6
أولا : المفهوم ورحلة المصطلح	6
ثانيا : التداخل اللغوي ومميزاته	12
المبحث الثاني:ميدان التعبير الكتابي	16
أولا :التعبير الكتابي ماهيته ومجاله الإجرائي	16
ثانيا:أساسيات التعبير الكتابي	18
الفصل الثاني:دراسة تطبيقية لواقع التداخل اللغوي في التعبير الكتابي	24–50
توطئة	25
المبحث الأول: الدراسة الميدانية	25
أولا: الإجراءات المنهجية للاستبيان	25
ثانيا: تحليل الاستبيانات الخاصة بالمعلمين والمتعلمين	27
المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية في ضوء التساؤلات والفرضيات.	40
أولا: دراسة تقويمية لظاهرة التداخل اللغوي في التعبير الكتابي	40
ثانيا: نتائج أثر التداخل اللغوي في التعبير الكتابي	48
خـاتـمـة	51
قائمة المصادر و المراجع	55
الملاحق	59
فهرس المحتويات	66

ملخص :

شملت دراستنا ظاهرة لغوية هي ظاهرة التداخل اللغوي التي تتجلى بوضوح في الساحة التربوية بشكل عام، والأداء اللغوي لدى المتعلم بشكل خاص في عدة ميادين تعليمية فقمنا بتسليط الضوء على ميدان محدد هو ميدان التعبير الكتابي، وتمظهرت في شكل دراسة ميدانية تقويمية لتعابير التلاميذ، وسعت هذه الدراسة إلى الاطلاع على مدى تأثير هذه الظاهرة في الوسط التعليمي، فقمنا بسبر أغوارها واكتشاف مضامينها بالوقوف على مواطن التداخلات في تعابير التلاميذ.

فأظهرت لنا نتائج هذه الدراسة تفشي هذه الظاهرة بطريقة سلبية مست كل مستويات اللغة، وفي آخر الدراسة قمنا باقتراح حلول للتقليل والحد من هذه الظاهرة.

Summary :

This study focuses on studying a linguistic phenomenon entitled anguage interference. This phenomenon is generally displayed in he educative context, as well as the comminicative operation of the earner, particularly in different fields of stidy. This disserlation heds light on this phenomenon, typically, in the field of oral xpression. It takes the form of a field study that aims at evaluating earner's expression.

This study intended to focus on the impact of this phenomenon on the educative context, it also examined and analysed its different meaning and interferenires in learners..